

الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

NAPC

المركز الوطني للسياسات الزراعية

(ملخص سياسات)

سياسة الغذاء في الإتحاد الاوربي ونظام الإنذار المبكر للغذاء والأعلاف

إعداد:

هاجر بغاصة

قسم السياسات التجارية

دمشق - حزيران 2013

الفهرس

1. مقدمة 1
2. لمحة عن تطور سياسة الغذاء في الإتحاد الأوروبي 1
3. السياسات والخطط في منطقة الإتحاد الأوروبي المتعلقة بالغذاء 2
4. ماهو نظام الإنذار المبكر للغذاء والعلف في الإتحاد الأوروبي 2
5. الأساس القانوني لهذا النظام 3
6. مهام نظام الشبكة 5
7. أهم المزايا للنظام: 5
8. آلية عمل الشبكة 6
9. نماذج إخطارات نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف (RASFF) 7
10. أهم البيانات المطلوبة للإخطار الغذائي 8
11. دور الجهات المسؤولة في شبكة نظام الإنذار السريع: 10
- 1.11. مهام نقطة الأتصال المحلية: 10
- 2.11. مهام نقاط الأتصال الوطنية 10
- 3.11. مهام المفوضية الأوروبية 10
12. بعض الأحصائيات المتعلقة بالإخطارات 11
13. الإجراءات المتبعة في سورية فيما يخص الإنذار السريع 12
14. المقترحات 12
- المصادر 13

1. مقدمة

إن تطور الصناعات الغذائية في العقود الأخيرة بشكل ملحوظ جعل عمليات تكنولوجيا صناعة الغذاء أكثر تعقيداً نتيجة المخاطر الكيميائية والبيولوجية والفيزيائية التي قد تصاحب أحياناً عمليات الإنتاج أو تداوله، كما أدت عولمة تجارة الغذاء سواء داخل الدولة أو خارجها إلى زيادة المخاوف من انتقال الأمراض عن طريق تجارة المنتجات الغذائية، فالمستهلكون يتمتعون اليوم بتنوع كبير من الأغذية التي تأتي من جميع أنحاء العالم إلا أن المخاطر المحتملة تتمثل في عدم السلامة بسبب الملوثات.

لذلك استدعت الحاجة تعاون الهيئات الرقابية المعنية بسلامة الغذاء وصحة المستهلك من أجل متابعة المستجدات بشكل سريع وفعال فيما يخص سلامة الأغذية على المستوى المحلي والأقليمي والدولي واتخاذ التدابير والإجراءات الصحية بين الهيئات الرقابية من أجل تفادي المخاطر التي تهدد سلامة الغذاء قبل أن تسبب الضرر للمستهلك.

سنستعرض في هذه الورقة وبشكل مختصر أهم السياسات المتعلقة بالغذاء في الإتحاد الأوروبي والتعريف بنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف من خلال عرض السمات الرئيسية للنظام من مختلف الجوانب سواء من حيث الأساس القانوني المعتمد أو إجراءات التبليغ الخاصة بالإخطارات المختلفة.

2. لمحة عن تطور سياسة الغذاء في الإتحاد الأوروبي

لقد تم إعادة تشكيل سياسة الغذاء في الإتحاد الأوروبي على مدى العقدين الماضيين، نتيجة ظهور سلسلة من المشاكل الغذائية التي تنتقل إلى الإنسان عن طريق الغذاء وكان أولها مرض جنون البقر الإسفنجي في بريطانيا حيث ظهرت الحالة الأولى في العام 1986 وبناءً عليه أعلنت المفوضية الأوروبية مجموعة من الإجراءات كاستجابة للحد من هذا المرض مثل :

- ضبط تغذية الحيوانات والزامية الفحص لكافة الماشية المقدمة للذبح.
- إجراءات المراقبة لكشف المرض من خلال رصد الأطباء البيطريين للحالات أو التجارب .
- استخدام معايير عملية صارمة لعلاج فضلات الحيوانات المجتررة.
- الاعتماد على المعايير الصحية وإلى ما هنالك من إجراءات متعلقة بالصحة.

هذا بالإضافة إلى عدد من المشاكل المتعلقة بالأغذية المعدلة وراثياً التي مازالت محط جدل كبير حتى الآن في أوروبا والأغذية التي تحتوي على الإشعاع وهرمون النمو في اللحوم وملوثات الغذاء التي ظهرت في بداية التسعينات على علف الحيوانات وأدت إلى مخاوف كبيرة عندما ظهرت مستويات مرتفعة من السموم في منتجات اللحوم في بلجيكا وأجزاء أخرى من أوروبا، هذا بالإضافة إلى المواد الكيماوية مثل الزئبق المتراكم في الأسماك وأخيراً الملوثات النووية والتي تسبب مشكلة بيئية كبيرة في الإقليم الأوروبياً وأوروبياً.

في العام 2001 تبنى البرلمان الأوروبي قانون يؤسس للمبادئ العامة ومتطلبات قانون الغذاء والهدف هو تقديم منهجية متكاملة في تطوير تشريعات الغذاء ووضع المفاهيم والقواعد العامة والالتزامات التي تغطي إنتاج وتوزيع الغذاء والعلف. يحدد "قانون الغذاء" الحاجة إلى المشورة العلمية السليمة مع التركيز على مبادئ الشفافية والاستقلالية الأساسية كما أنه يستهدف التشريعات المتعلقة بسلامة الغذاء مثل:

- قضايا استخدام مبيدات الآفات شديدة الخطورة.
- المكملات الغذائية، الصباغة والمضادات الحيوية والهرمونات والملونات الخاصة في إنتاج الأغذية.
- القواعد الصحية العامة.
- الإجراءات الصارمة المتعلقة بالتسويق ووضع العلامات (الملصقات) والتعقب للمواد الغذائية التي تحتوي على الكائنات المحورة جينياً.

في العام 2002 تم إنشاء الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء (EFSA)، وهي سلطة ذات كيان قانوني مستقل عن المفوضية الأوروبية وباقي مؤسسات الاتحاد الأوروبي الأخرى. تهدف المنظمة إلى تزويد المفوضية الأوروبية بالمشورة العلمية المستقلة بشأن جميع المسائل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلامة الأغذية.

3. السياسات والخطط في منطقة الإتحاد الأوروبي المتعلقة بالغذاء

1. تقييم وإدارة المخاطر التي تعتمد على الدليل العلمي المناسب والتعهد بالاستقلالية والموضوعية وأسلوب الشفافية.
2. المتابعة للمنتج في كل مراحل الإنتاج والتصنيع والتوزيع وصولاً إلى اللصاقات على المنتج التي يمكن أن يحصل من خلالها المستهلك على محتويات المنتج.
3. استعادة أو سحب المنتج من الأسواق في حال ثبت عدم توافقه مع متطلبات سلامة الغذاء.
4. فحص الغذاء ابتداءً من المزرعة وانتهاءً بالسوق.
5. مراقبة الغذاء والمخابر، حيث أسست المفوضية الأوروبية شبكة مخابر مرجعية وطنية بالتنسيق مع المخابر المرجعية المجتمعية لاكتشاف المخاطر الحيوية والبقايا الكيميائية
6. مراقبة ملوثات الغذاء وتحديد الحدود القصوى للأثر المتبقي.
7. صحة الغذاء والعلف
8. صحة الحيوان وسلامة الغذاء، حيث تشكل الصحة الحيوانية قضية مهمة جداً في سلامة الغذاء لأن بعض أمراض الحيوان مثل الحمى المتموجة وغيرها يمكن أن تنتقل إلى الإنسان من خلال الغذاء الملوث.

4. ماهو نظام الإنذار المبكر للغذاء والعلف في الإتحاد الأوروبي

يعمل نظام الإنذار السريع للغذاء داخل "المفوضية الأوروبية" منذ عام 1979. وقد تم استخدامه في البداية كنظام مراقبة وإنذار على المدى القصير للتعامل مع المخاطر الجدية والمحدقة، واشتمل على المنتجات الموجهة للمستهلكين والتي تشكل تهديداً جدياً ومباشراً على صحتهم.

بدأ العمل في هذا النظام عندما تم اكتشاف البرتقال المحقون بمادة الزئبق في الأسواق الهولندية والألمانية والذي كان مصدره من "إسرائيل" مما أدى إلى ظهور مخاوف حقيقية حول سلامة الغذاء والتحرك للبدء نحو وضع نظام الإنذار السريع.

يعتبر نظام الإنذار المبكر للغذاء والأعلاف (RASFF) في الإتحاد الأوروبي أداة فعالة وسريعة لتبادل المعلومات بين الهيئات والسلطات المختصة برقابة الغذاء والأعلاف عند اكتشاف أغذية أو أعلاف ملوثة قد تشكل مخاطر محتملة على صحة الإنسان أو الحيوان ضمن السلسلة الغذائية، كما أنه من شأن هذا النظام أن يساعد الدول

الأعضاء بالتصرف السريع وعلى نحو منسق وميرمج في تفادي المخاطر التي تهدد سلامة الغذاء والتي يمكن بدورها أن تنتقل إلى المستهلك.

ضمن هذا السياق تقوم الدول الأعضاء المعنية بالتنسيق فيما بينها لإتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة والفعالة مثل الحجر أو الاسترداد أو المصادرة أو الرفض للمنتجات.

هذا التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بأخطار الغذاء يسمح لكل أعضاء الشبكة بالتحقق الفوري فيما إذا كانوا متأثرين بالمشكلة في حال تم تواجده المنتج في السوق ولم يتم استخدامه بعد من قبل المستهلكين حيث تقوم السلطات باتخاذ إجراءات سريعة من ضمنها إعطاء معلومات مباشرة للمستهلكين عن طريق الأعلام في حال الضرورة.

تنشر المفوضية الأوروبية عرضاً أسبوعياً عن الإخطارات ليتسنى للمواطنين متابعة مايجري القيام به في هذا المجال، حيث يسمح للمستهلكين الدخول إلى قاعدة البيانات لرؤية البيانات المتعلقة بتبليغات شبكة نظام الإنذار المبكر عن الغذاء والعلف خلال الـ 24 ساعة الأخيرة .

5. الأساس القانوني لهذا النظام

تم الاعتماد في إنشاء هذا النظام على الأساس القانوني للائحة المفوضية الأوروبية رقم 2002/178 لقانون غذاء في الاتحاد الأوروبي حيث تؤسس الفقرة 50- 52 منه لإنشاء نظام الإنذار المبكر للغذاء والعلف كشبكة بين الدول الاعضاء، كما تضم الشبكة المفوضية الأوروبية كعضو مسؤول عن الإدارة وسلطات سلامة الغذاء الأوروبية المتمثلة في:

- سلطة سلامة الأغذية الأوروبية 
- المفوضية الأوروبية 
- سلطة مراقبة الغذاء 
- هيئة التجارة الحرة الأوروبية

يتم إخطار المفوضية الأوروبية على الفور عندما تتوفر أي معلومة لدى أي عضو في الشبكة تتعلق بوجود خطر مباشر أو غير مباشر على صحة الإنسان ناجمة عن الغذاء أو العلف بموجب شبكة نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف وتقوم المفوضية بدورها بإخطار الدول الاعضاء في الشبكة وبشكل فوري.

المادة (50): حددت أعضاء نظام الإنذار السريع ومتى يكون الإخطار مطلوب، كما تم التطرق إلى معايير الإخطار للشبكة RASFF من خلال هذه الفقرة.

¹ أستراليا – بلجيكا – بلغاريا – قبرص – التشيك – الدانمرك – أستونيا – فنلندا – فرنسا – ألمانيا – اليونان – هنغاريا – لاتفيا – إيطاليا – إيرلندا – ليتوانيا – لوكسمبورج – مالطا – هولندا – بولونيا – البرتغال – رومانيا – سلوفاكيا – سلوفينيا – إسبانيا – السويد – المملكة المتحدة – آيسلندا – النروج – ليخشتاين.

اما الفقرة 50.3 من التشريع الأوروبي للغذاء فقد وضعت معايير إضافية في حال تطلب نظام الإنذار الإخطار، بحيث يتوجب على الدول الأعضاء إخطار المفوضية وبشكل فوري بموجب نظام الإنذار السريع مع عدم الإخلال بالتشريعات الأخرى للمجتمع في حال تم اتخاذ:

- أي إجراء يهدف إلى تقييد الطرح في الأسواق أو الإجبار على السحب من الأسواق أو استعادة الأغذية والأعلاف لحماية صحة الإنسان ويتطلب تدخل سريع.
- أي توصية أو موافقة تهدف إلى المنع أو الحد أو فرض شروط محددة على طرح الغذاء في السوق أو على الاستخدام النهائي لغذاء أو لعلف كونه يمثل خطر جدي على صحة الناس ويتطلب إجراء سريع.
- أي رفض من قبل سلطة مختصة في مركز حدودي ضمن الاتحاد الأوروبي يتعلق بالخطر المباشر أو غير المباشر على صحة الإنسان بخصوص شحنة، أو حاوية أو حمولة من الغذاء أو العلف.

المادة (51): أعطت الصلاحية للمفوضية الأوروبية بوضع إجراءات التنفيذ لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف. هذه الإجراءات يجب أن تحدد وبشكل خاص الشروط والإجراءات المعينة المطبقة على إنتقال الإخطارات والمعلومات التكميلية.

المادة (52): حددت القواعد السرية لنظام الإنذار السريع، حيث تبقى المعلومات بشكل عام متاحة للمستهلكين، ولكن لايسمح أعضاء الشبكة بالكشف عن المعلومات ذات الطبيعة المهنية السرية.

وقد حددت لائحة المفوضية الأوروبية في القرار رقم 2011/16 إجراءات تطبيق نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، والتي دخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني 2011. كما وضع التشريع المتطلبات والإجراءات لأعضاء الشبكة المتعلقة بانتقال نماذج الإخطارات والتي بدورها تتطلب إتخاذ إجراءات سريعة، وقد نص القرار على:

المادة الأولى: التعاريف العامة حول مفاهيم (الشبكة، الأعضاء، أعضاء المفوضية الأوروبية)، نقاط الاتصال، الإخطار بالإنذار، بيانات الإخطار، بيانات الإخطار للمتابعة، بيانات الإخطار للانتباه، إخطارات رفض الحدود.

المادة الثانية: الواجبات المترتبة على أعضاء الشبكة.

المادة الثالثة: إخطارات التحذير.

المادة الرابعة: المعلومات أو البيانات التي يجب أن يتضمنها الإخطار.

المادة الخامسة: مايتعلق بإخطارات الرفض على الحدود.

المادة السادسة: متابعة الإخطارات

المادة السابعة: تتضمن إجراءات استلام الإخطار.

المادة الثامنة: إجراءات التحقق من الإخطار.

المادة التاسعة: إجراءات سحب الإخطارات والتعديل.

المادة العاشرة: تبادل المعلومات مع الدول النامية (حيث يتوجب على المفوضية إبلاغ الدول في حال تم اكتشاف أن منشأ السلعة منها أو تم توزيعها في أراضيها دون أي تأخير).

المادة الحادية عشر: المنشورات، حيث يتوجب على المفوضية نشر ملخصات عن وضع الاخطارات وإخطارات الرفض الحدودية بالإضافة إلى التقارير السنوية حول الإخطارات.

6. مهام نظام الشبكة

كل عضو في النظام مسؤول ضمن نطاق سلطته عن حسن الأداء والكفاءة، لذلك عليهم استخدام نظم إخطارات منسقة لضمان الاتصال الفعال بين نقاط إتصالهم والسلطات المختصة ونقاط إتصال المفوضية، مما يمكن نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف من إرسال الإخطارات وبشكل فوري للجهات المختصة من أجل اتخاذ الإجراءات لإزالة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المستهلك.

يجب أن لا تتعرض الإخطارات المرسله لنقطة الاتصال في المفوضية لأي تأخير غير ضروري وبشكل أكثر تحديداً يجب أن تقدم الإخطارات إلى نقطة الاتصال بالمفوضية في غضون 48 ساعة من لحظة الإبلاغ عن الخطر، كما يطلب من نقطة الاتصال بالمفوضية الإبلاغ السريع لكل الأعضاء في الشبكة خلال 24 ساعة من الاستلام.

7. أهم مزايا للنظام:

- يساهم في رفع مستوى سلامة لغذاء وحماية المستهلك.
- يساهم في رفع مستوى التنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة والتشاركية في نقل الخبرات والمعرفة.
- يساهم في تأسيس قاعدة بيانات حول مشاكل الأغذية والمخاطر المحتملة مما يساعد في تحديد أولويات العمل.
- يساهم في توحيد الإجراءات والقوانين الخاصة بالغذاء.
- يساهم في رفع مستوى الوعي العام بالمخاطر الناتجة عن الغذاء والأعلاف.
- يساهم في سرعة تبادل المعلومات حول مخاطر الغذاء بشكل فعال وبوقت قصير.
- يساهم في منع دخول الأغذية غير السليمة إلى الأسواق.
- يساهم في رفع مستوى الثقة بين الجهات الرقابية الغذائية بين الدول، بالإضافة إلى رفع ثقة المستهلكين والمنتجين بالجهات الرقابية.

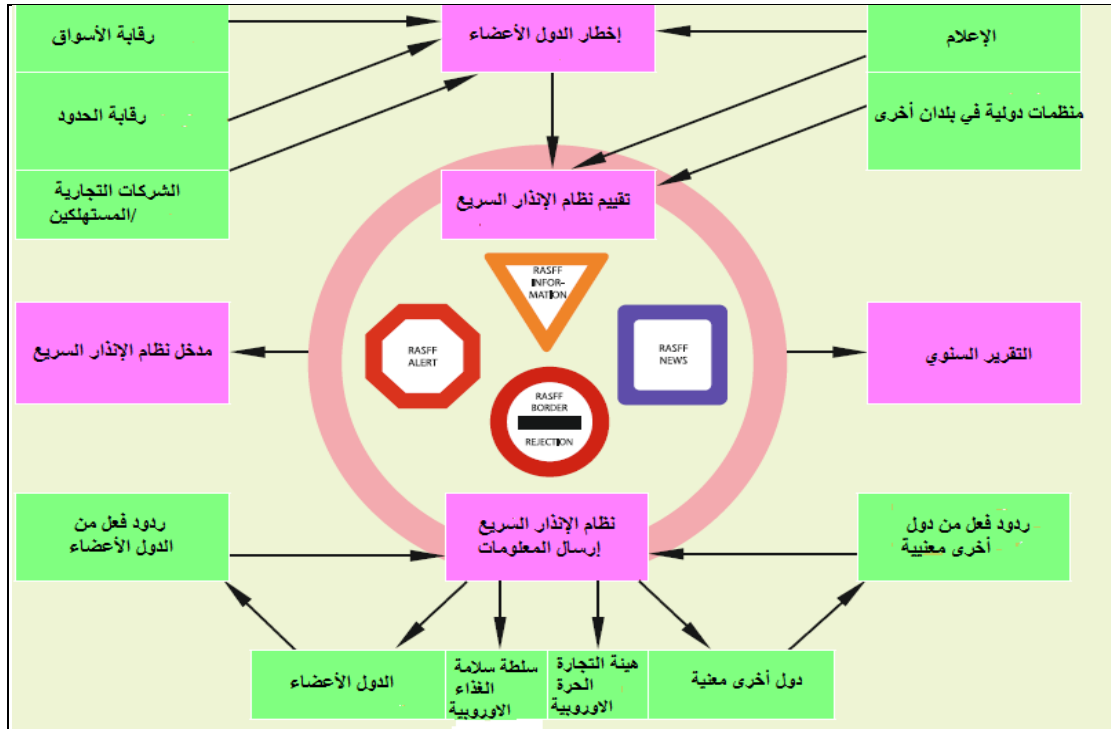
8. آلية عمل الشبكة

يعمل كل الأعضاء في نظام شبكة الإنذار السريع للغذاء والعلف خلال أيام الاسبوع السبعة دون توقف وعلى مدار الـ 24 ساعة بشكل مناوبات لضمان الإبلاغ عن أي إخطار في الحالات المستعجلة خارج أوقات العمل الرسمية ويجب على كافة المنظمات الأعضاء في RASFF تحديد نقاط الاتصال لديهم وإدراجها ضمن صفحاتهم الرئيسية في الانترنت ويمكن الإطلاع على الصفحات الرئيسية الخاصة بأعضاء RASFF على

الرابط التالي: http://ec.europa.eu/comm/food/food/rapidalert/members_en.htm

المخطط التمثيلي التالي يبين آلية عمل الشبكة وتبادل المعلومات بين الجهات المعنية والمختصة

الشكل 1 تدفق المعلومات لشبكة الإنذار السريع للغذاء والعلف



المصدر: صورة من التقرير السنوي لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، 2011

يتم استخدام نماذج معينة للإخطار عن المشاكل من قبل شبكة نظام الإنذار المبكر للغذاء والأعلاف لتقديم كافة البيانات المفيدة وذات الصلة مثل تعريف المنتج، وجود أخطار بالمنتج، والإجراءات التي اتخذت، ومعلومات تتعلق بمتابعة الأثر للمنتج. حالما يتم استلام هذه المعلومات من قبل النظام يقوم الأعضاء الآخرون بالشبكة بالتحقق فيما إذا كانوا هم أيضاً معنيين بالموضوع بشكل مباشر ومدى قدرتهم على تتبع الأثر للمنتج في حال وجوده في أسواقهم من خلال المعلومات الموجودة في الإخطار، بعد ذلك يتم إعادة التقرير لشبكة الإنذار المبكر للغذاء والعلف، مع إيضاح الحالة التي تم مشاهدتها في أسواقهم والإجراءات التي اتخذت بهذا الخصوص. وعلى سبيل المثال هناك حادثة تتعلق بسلامة الغذاء في العام 2008 وهي تلوث زيت عباد الشمس بزيت معدني والتي بدأت من خلال معلومات مقدمة من شركة في المملكة المتحدة والتي أبلغت فيها عن وجود نسبة عالية (غير مسموحة) من الزيت المعدني في زيت عباد الشمس المنتج في فرنسا، حيث قام المنتج الفرنسي بتبليغ السلطات المختصة عما وجده، وبالتالي تم التحليل من قبل السلطات المختصة وإبلاغ شبكة نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف عن النتائج. في نفس الوقت، أبلغت الرابطة الأوروبية لصناعة الزيت النباتي ووجبات البروتين

(FEDIOL) المفوضية الأوروبية بنتائج فحوصها عن وجود الزيت المعدني في عدة شحنات متجهة إلى الاتحاد الأوروبي من أوكرانيا، بدورها أرسلت المفوضية الأوروبية هذه المعلومات من خلال الشبكة وطلبت سلطة سلامة الغذاء الأوروبية (EFSA) إجراء تقييم سريع حول الخطر الذي ينطوي عليه التلوث، وبالاعتماد على هذا التقييم (EFSA) قامت المفوضية بتعميم التوصيات لكافة أعضاء الشبكة مرفقاً بالإجراءات التي يجب أن تتخذ.

تم تعميم كل هذه المعلومات من خلال شبكة (RASFF)، حيث بدأت الدول الأعضاء فيها التحقق من متابعة شحنات زيت عباد الشمس بما في ذلك المنتجات التي تم تصنيعها منها، بالإضافة إلى النتائج التحليلية للعينات من المنتجات والإجراءات المتخذة.

9. نماذج إخطارات نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف (RASFF)

تصنف إخطارات الشبكة من خلال نقطة اتصال المفوضية بعد التحقق منها وقبل أن يتم تحويلها إلى كافة أعضاء الشبكة إلى أربعة نماذج وهي:

إخطارات تحذيرية: يرسل هذا النوع من الإنذارات عندما يكون هناك مخاطر جدية ناجمة عن الغذاء أو العلف أو المواد المتعلقة بالمنتج في الأسواق يتطلب أو يمكن أن يتطلب اتخاذ إجراءات سريعة حيث يتم إرساله من قبل عضو شبكة الإنذار السريع والذي يقوم بتحديد المشكلة واتخاذ الإجراءات اللازمة مثل سحب المنتج. يهدف هذا النوع من الإخطارات إلى توفير المعلومات لجميع أعضاء الشبكة للتأكد مما إذا كان المنتج المبلغ عنه متداولاً في أسواقهم ليتسنى لهم إتخاذ الإجراءات المناسبة ويتم عادة سحب المنتجات التي تخضع لهذا النوع من الإخطارات من الأسواق، ولكل دولة من الدول الأعضاء آلياتها في تنفيذ مثل هذا الإجراء، وقد يتم تقديم بعض التفاصيل عن طريق وسائل الاعلام إذا استدعت الضرورة.



إخطار للعلم: يتم استخدام هذا النوع من الإخطارات عند اكتشاف خطر بالأغذية أو الأعلاف المطروحة في السوق ولكن لا يتطلب إجراء فوري في الدول الأخرى بسبب:



• عدم وصول المنتج إلى أسواقهم.

• نفاذ المنتج من أسواقهم

• أو طبيعة الخطر في المنتج لا تتطلب إجراء فوري.

إخطار رفض المنتج عند الحدود: وهي تتناول الإبلاغ عن شحنات الغذاء أو العلف التي تم رفضها من قبل السلطة المختصة في البلد العضو (عند الحدود الخارجية للإتحاد الأوروبي) بناءً على نتائج الفحص والتي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بصحة الإنسان. يتم تعميم هذه الإخطارات على كافة المنافذ الحدودية في المجال الاقتصادي الأوروبي (EEA) لضمان عدم دخولها ثانية عبر منافذ حدودية أخرى.



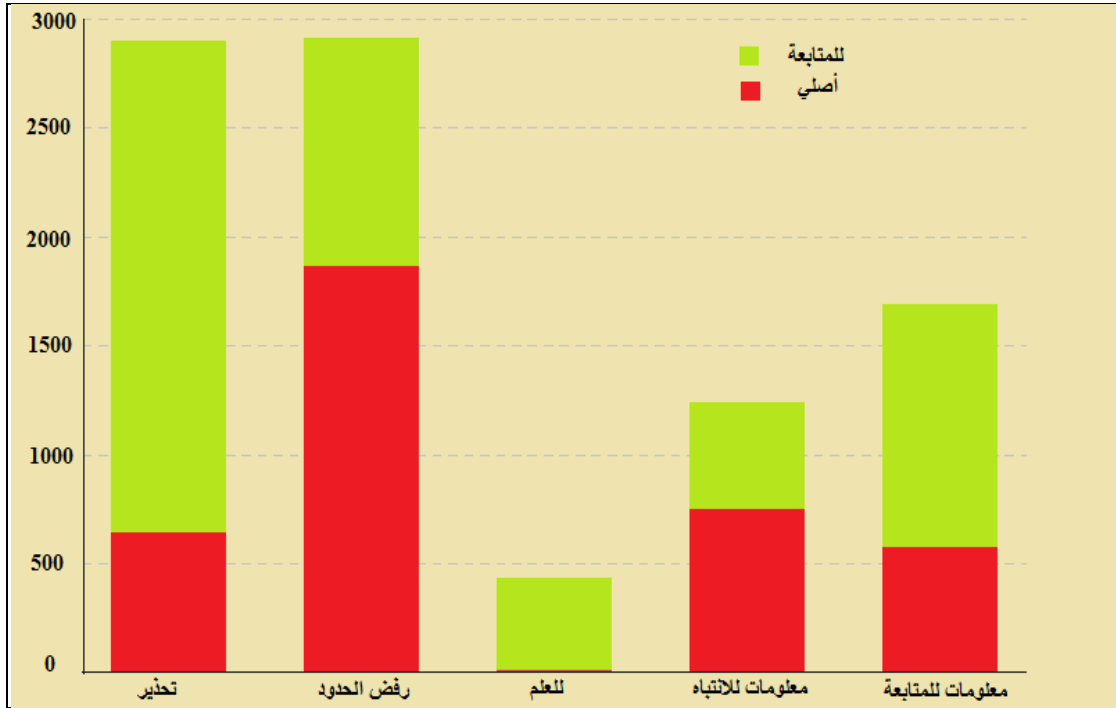
الأخبار: وتعني أي نوع من المعلومات المتعلقة بسلامة الغذاء والأعلاف ولم يتم التبليغ عنها كإحدى النماذج المذكورة أعلاه. مثل هذه الأخبار يمكن التقاطها من وسائل الإعلام أو يتم إرسالها عبر أصدقاء سلطات سلامة الغذاء والعلف من الدول الأخرى أو عن طريق منظمات دولية وتعتبر مفيدة لسلطات رقابة الغذاء.



تم تحديد نوعين أساسيين من الإخطارات:

- الإخطار الأصلي يشير إلى شحنة أو أكثر من الغذاء أو العلف أو المواد المتعلقة بالغذاء لم يتم الإخطار عنها لشبكة نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف.
- إعلام متابعة وهو إخطار عن طريق شبكة الإخطار السريع للغذاء والعلف يتم إرساله كمتابعة لإخطار أساسي.²

الشكل 2: تصنيف الإخطارات في نظام الإنذار السريع للعام 2011.



المصدر: صورة من التقرير السنوي لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، 2011

10. أهم البيانات المطلوبة للإخطار الغذائي


تستخدم الدول الأعضاء في شبكة نظام الإنذار السريع نموذج لإدراج التفاصيل الضرورية والنتائج والإجراءات المتخذة وترفق بها كل الوثائق ذات الصلة مثل الفواتير وقائمة للشركات التي استلمت المنتجات والتقارير التحليلية الخ. أهم هذه المعلومات هي:

- تحديد نوع المادة الملوثة ونوع الخطر.
- المعلومات التفصيلية الخاصة بالمنتج الغذائي المخطر عنه.
- الإجراءات المتخذة من قبل الجهات الرقابية.
- معلومات تتبع المنتج.
- تفاصيل خاصة بتوزيع المنتج المعني.

² الإخطار الأساسي المرسل من قبل عضو الشبكة يمكن أن يتم رفضه من قبل نظام الشبكة كما هو مقترح من قبل المفوضية بعد التحقق وبالتفاهق مع الدولة المخرطة إذا كانت المعلومات المرسله غير كافية. أما الإخطار الأساسي المرسل عبر نظام الشبكة فيمكن أن يسحب من قبل المفوضية بالاتفاق مع البلد المخطر إذا كانت المعلومات التي تستند إليها التدابير المتخذة تبين أن لا أساس لها من الصحة أو إذا تمت إحالة الإخطار بشكل خطأ.

- معلومات تتعلق برقابة المنافذ الحدودية مثل مكان الدخول وتاريخه.... الخ. والشكل التالي يوضح البيانات المتعلقة بنموذج الإخطار الغذائي في شبكة الإنذار السريع للغذاء والعلف.

الشكل 3: نموذج الإخطار الغذائي في شبكة الإنذار السريع للغذاء والعلف.

	
RASFF	
<i>Rapid Alert System for Food and Feed</i>	
Regulation (EC) No 178/2002 – Art. 50	
Original notification	
1	Notification type: <input type="text"/>
2	Notifying country: <input type="text"/>
3	Contact point reference n°: <input type="text"/>
4	Notification classification: <input type="text"/>
5	Basis for the notification: <input type="text"/>
6	Linked RASFF notification: <input type="text"/>
7	Product relation to the product notified in linked notification: <input type="text"/> other/more info: <input type="text"/>
8	Information source: <input type="text"/>
9	Date of notification: <input type="text"/>
10	Countries flagged for follow-up: <input type="text"/>
11	Countries flagged for attention: <input type="text"/>
12	INFOSAN informed: <input type="checkbox"/> yes <input type="checkbox"/> no reason: <input type="text"/>
HAZARDS:	
13	Hazard category: <input type="text"/> a-l → → m-z <input type="text"/> other: <input type="text"/>
14	Hazards found: <input type="text"/>
15	Results of the tests: <input type="text"/> units
16	Counter-analysis: <input type="text"/> units
17	<u>Sampling</u> dates: <input type="text"/>
18	number of samples: <input type="text"/>
19	method: <input type="text"/>
20	place: <input type="text"/> other/name: <input type="text"/>
21	<u>Analysis</u> laboratory: <input type="text"/>
22	matrix/method of analysis: <input type="text"/>
PRODUCT:	
23	Product category: <input type="text"/> a-l → → m-z <input type="text"/> other: <input type="text"/>
24	Product name (on label): <input type="text"/>

المصدر: صورة من العرض المقدم حول نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، 2011.

11. دور الجهات المسؤولة في شبكة نظام الإنذار السريع:

1.11. مهام نقطة الاتصال المحلية:

- التقيد باستخدام نموذج الإخطار الغذائي الخاص.
- التواصل بين نقاط الاتصال في الدول الأعضاء الأخرى عن طريق البريد الإلكتروني.
- جمع البيانات اللازمة.
- تحديد الدول الأخرى المعنية بالإخطار.
- التبليغ خلال 24 ساعة من استلام الإخطار التحذيري وثلاثة أيام كحد أقصى إذا كان الإخطار للعلم فقط.

2.11. مهام نقاط الاتصال الوطنية

- متابعة البريد الإلكتروني خلال ساعات الدوام الرسمي وعبر الهاتف وخارج أوقات الدوام لمعرفة الإخطارات المبلغ عنها.
- جمع المعلومات الضرورية المتعلقة بالإخطار الغذائي المبلغ عنه.
- تصنيف الإخطار الغذائي المستلم حسب النماذج المحددة من قبل الشبكة.
- تقييم وتصنيف المعلومات الواردة.
- إرسال الإخطارات مع مرفقاتها بالسرعة القصوى إلى المفوضية الأوروبية
- إرسال المعلومات الواردة للسلطات المحلية المعنية

3.11. مهام المفوضية الأوروبية

- بناء قاعدة بيانات خاصة بالإخطارات (يجب الحصول على موافقة من رئيس نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف في المفوضية الأوروبية للدخول إلى هذه القاعدة)
 - بناء أرشيف خاص بنماذج الإخطار مع التطوير اللازم.
 - تطبيق القوانين والأنظمة اللازمة.
 - العمل نحو نشر نظام الإنذار المبكر للغذاء والعلف على المستوى العالمي.
 - إصدار وتوزيع الإخطارات الغذائية.
 - استقبال الإخطارات من الدول الأعضاء وتصنيفها وتقييمها ودراساتها.
 - إرسال الإخطارات إلى سفارات الدولة المعنية.
 - إرسال الإخطارات إلى نقطة الاتصال المحددة في البلد المعني وبشكل مباشر.
- بالنسبة للدول غير الأعضاء بالشبكة (Third country) يتم إرسال الإخطارات بواسطة المفوضية الأوروبية إلى سفارة البلد المعني أو مباشرة إلى نقطة الاتصال المحددة في البلد المعني.
- يتم إرسال البيانات إلى قاعدة البيانات ومن خلال النافذة الإلكترونية المبينة في الشكل 3 يستطيع المهتم الحصول على البيانات التالية:

1. الإخطارات الغذائية الخاصة بالدولة بناء على التفاصيل الأساسية للإخطار الغذائي مثل بلد المنشأ ونوع المنتج وتوزيعه.
2. المستند الذي يحتوي على البيانات الكاملة المتاحة حول الإخطار الغذائي.
3. المستندات المتعلقة بالغذاء والعائدة من المفوضية الأوروبية ذات العلاقة بالدولة.

الشكل 3: النافذة الإلكترونية للحصول على البيانات الخاصة بالإخطارات.

12. بعض الإحصائيات المتعلقة بالإخطارات

يظهر الشكل التالي التزايد الكبير في حجم الإخطارات المرسله لشبكة نظام الإخطار للسنة الثانية على التوالي فيما يتعلق بالمبيد المتبقي في الغذاء حيث تم الإخطار عن 46 حالة قادمة من داخل الاتحاد الأوروبي من بين 363 إخطار في العام 2011 للمبيدات المتبقية في الغذاء (تقرير الإنذار السريع للغذاء والعلف، 2011).

الشكل 2: تطور الإخطارات (RASFF) المتعلقة بالمبيد المتبقي للفترة 2006 – 2011.



المصدر: التقرير السنوي لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف (RASFF).

إن الإنخفاض في عدد الإخطارات التحذيرية لا يعني بالضرورة أن مستوى الغذاء أصبح أكثر أمناً وإنما يمكن أن يشير إلى أن نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف يركز الآن بشكل أفضل على المشاكل الأكثر أهمية، أما

في السابق فكانت الإخطارات تصدر عندما يتواجد الخطر والمنتج مطروح في الأسواق ولكن الآن يتم التقييم والإبلاغ فقط عن المخاطر الجدية وتأخذ الإخطارات الأخرى منحى "إخطار معلومات".

الجدول 1: تقييم لعدد الإخطارات الأصلية وإخطارات المتابعة للأعوام 2006 – 2011.

السنوات	إخطارات أصلية			إخطارات للمتابعة		
	التحذير	للعلم	رفض الحدود	التحذير	للعلم	رفض الحدود
2006	910	687	1274	2157	640	923
2007	952	761	1211	2440	796	978
2008	528	1138	1377	1789	1329	743
2009	557	1191	1456	1775	1861	871
2010	576	1168	1554	1977	2027	1014
2011	617	1285	1828	2185	1920	1017

المصدر: التقرير السنوي لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف (RASFF)، 2011.

13. الإجراءات المتبعة في سورية فيما يخص الإنذار السريع

تعود أغلب المخالفات بالنسبة للصادرات الغذائية السورية إلى المركبات العضوية السامة التي تنمو على المحاصيل الزراعية المعدة للتصدير نتيجة التخزين السيئ والحرارة والرطوبة، وتشمل هذه المواد الفستق وبذور البطيخ المملحة والحلويات التي يدخل في تركيبها الفستق الحلبي والجوز، إضافة إلى المخدرات ورب البنذوة والحلاوة الطحينية وقد تضمنت الشكاوي الأوروبية وجود حالات تحوي مادة الافلاتوكسين في بعض المواد المصدرة إلى الدول الأوروبية وأن هذه الحالات قد تكررت عدة مرات وكان هناك 21 حالة منذ ثلاث سنوات تم الكشف عنها عبر الإنذار المبكر من دول الاتحاد الأوروبي وهذا ما يسبب لسمة المنتجات السورية.

وبناءً على الإخطارات العديدة الواردة من الاتحاد الأوروبي سابقاً والتي تشير إلى رفض العديد من شحنات الفستق الحلبي والحلويات السورية بسبب ارتفاع مستوى الافلاتوكسين فيها، فقد وجهت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى مراكز الحجر النباتي بعدم إصدار أي شهادة صحية إلا بعد الحصول على شهادة تحليل تبين خلوها من الافلاتوكسينات، كما سبق أن حددت الجمارك العامة الإجراءات التي تنفذ لضمان خلو المنتجات المصدرة والمستوردة من بقايا الافلاتوكسينات.

14. المقترحات

لقد ركزت هذه الورقة على التعريف بنظام الإنذار المبكر للغذاء والعلف في الاتحاد الأوروبي وأهميته لدى منطقة الاتحاد في توعية المستهلك بالوسائل المناسبة بحيث يكون الهدف الاساسي هو تقليل المخاطر المرتبطة بالغذاء، وحماية المستهلك من الغذاء الملوث، وتسهيل حركة تجارة الغذاء.

ومما لا شك فيه أن إنشاء نظام الإنذار السريع للغذاء والأعلاف أصبح مطلب أساسي لأنظمة سلامة ورقابة الغذاء والأعلاف في العالم ومن هنا يمكن تقديم هذا النظام كمبادرة لضرورة وجود نظام تواصل وتعاون بين هيئات الرقابة المحلية السورية المعنية بسلامة الغذاء وصحة المستهلك بهدف منع الأغذية غير الصالحة

للاستهلاك من دخول السلسلة الغذائية وسحبها من الأسواق وكذلك منع دخول أي من هذه المنتجات إلى سورية ولتحقيق هذا يجب التحرك نحو تطبيق نظام الإنذار السريع الأوروبي RASFF من خلال الإعداد لمشروع يجهز لهيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية بإنشاء نظام إنذار سريع من خلال تحديد الجهة المسؤولة كنقطة اتصال على المستوى الوطني بينما تقوم الأجهزة الرقابية على الغذاء في كل محافظة بتمثيلها على المستوى المحلي.

كما ينصح بإنشاء هذا النظام على مستوى الدول العربية خلال الفترة القادمة نظراً لوجود اتفاقية التجارة العربية الحرة الكبرى بينها ولسهولة حركة المواد الغذائية.

المصادر

- المفوضية الأوروبية: التقرير السنوي لنظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، العددان 2010 و2011.
- الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي: لائحة المفوضية الأوروبية رقم 2011/16، كانون الثاني 2010 .
- إس. روث ودي جي سانكو: نظام الإنذار السريع للغذاء والعلف، المفوضية الأوروبية، بروكسل، 2011
- موقع الاقتصادية www.Iqtissadiya.com
- موقع المفوضية الأوروبية <http://ec.europa.eu>